

الخطبة من يوم الجمعة في مكة

من قوتهم جرحاً قلت فما حلفت به فقال ويحك كيف كنتي تخطط ما انا بكاف عنك
حق تو دعي واسمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قال كتب الله الجن الرحيم ما
بارك الصريفان صفر صراع واحد من قوتهم جرحاً لا حلق له واما باب النكر فانه من قوتهم جرحاً
لما صرنا ان مسير ما بينهما مسيرهما بنهما لهما صبح وخين يقول اللهم جنني باهل بيت هل
يكلوا لا باب قال نعم نطقه الله ذو الجلال والاكرام اما باب اليلة قلت اليلة هو ابر
الصبر قال لا قلت فما اليلة قال المنصب والاستقام والامراض والحلما وهو ياب من قوتيه
صفره مصراع واحد ما اقل من يدخل فيه قلت برحمتك الله زدي وتفضل على في غير فتا الى اعلم لقد
كلفتني تخطط اما باب اليلة العظيم فيظن منه العباد الصالحون وهم اهل الزهد والورع والعبادة
الى الله عز وجل مستأمنون به قلت برحمتك الله فاذا دخلوا الجنة فماذا يصنعون قال ليس بهن
على فخرين فضاء في سفن الياقوت مما فيها اللؤلؤة فيها ملكة من نور علمها ثياب خضر وردية
خضرتها قلت برحمتك الله هل يكون من اللؤلؤ خضر قال ان الياقوتة يكون فيها نور نور الياقوتة
حل جلاله ليس واعلم في ذلك التمهيد فما اسم ذلك التمهيد الجنة الما وفي ذلك هل
وسطها عز هذا قال الجنة عدن وسبع وسط الجنان واما جنة عدن فنورها يا قوتهم جرحاً
وحصاها اللؤلؤة فقلت فما فيها عزها فقال الجنة الفردوس قلت وكيف سورها قال
ويحك كيف جنت جنت جنت جنت جنت العاصل في ذلك قلت ما انا بكاف عنك حتى تم لي الصفة و
تجزي عن سورها قال سورها نور قلت العزى التي فيها قال من نور رب العالمين عز وجل قلت دة
برحمتك الله قال ويجعلها هذا انتهى رسول الله صلى الله عليه واله طوبى للمؤمن انت وصلت
الى ما له هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت برحمتك الله وانا والله من المؤمنين بعثنا قال ويحك
انض يؤمن اوبصدق هذا الخن والنهاج وله برصع الدنيا ولا في زينتها وحاسب نفسه قلت
انا من هذا قال صدقت ولكن تارب وسدد ولا تاليس واعل ولا تفرظ واج وخف واحذ
تمكبي وشهيقك شهيقك فظننا انه قد مات ثم قال بعدا كرا في اعي اليلوا كرا حتى صلى الله عليه واله
لعت عينه حين تسكون عن هذه الصفة ثم قال العجى العجى العجى العجى العجى العجى العجى العجى العجى العجى العجى
والاكر والتفريط والاكر والتفريط قال ويحك اجعلوني في حل ما فطنت فقلت انه انت حل ما فطنت

بملاك

جرحا لانه كانه كما ادبت وفعلت الذي جعلت عليه ثم وصفتي قال نعم الله واد اليلة محمد
صلى الله عليه واله ما ادبتك ليك فقلت له اهل انشاء الله تعالى قال استودع الله دينك
وامانتك وزودك التقوى واغاثتك على طاعته بمشيته وقاد ان رسول الله صلى الله عليه
واله وكان يقول لشهداني رسول الله وفداك يقول فيما ان شهد ان محمد رسول الله لا اله الا
قد وردت بهما جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه واله احدهما بلال والآخر ابن ام مكتوم
وكان ابن ام مكتوم اعوى وكان يودن جمل الصبح وكان بلال يؤذن بعد الصبح فقال النبي صلى
الله عليه واله ان ابن ام مكتوم يودن بليل فاذا سمعته اذ يركعوا واشربوا حتى سمعوا اذان بلال
فخبرنا العامة هذا الحديث عن حجة وقالوا له عليه السلام قال ان بلال يؤذن بليل فاذا سمع
اذ يركعوا واشربوا حتى سمعوا اذان ابن ام مكتوم وروى انه لما قيل للنبي صلى الله عليه واله
استمع بلال من الاذان وقال لا اذن لا اذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان فاطمة عليها
قلت ذات يوم في النبي ان اسع صوت يودن في عليه السلام بالاذان فيبلغ ذلك بلال فاخذ
في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباهما عليه السلام واباهما فقلت يا الله من الجحيم فلما
بلغ الى قول شهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله شهقت فاطمة عليها السلام شهقة
وسقطت لوجهها وغشى عليها فقالت الناس لبلال امك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول
الله صلى الله عليه واله الدنيا فظنوا انه قد مات فقطع اذنه ولحمته فاقت فاطمة عليها
السلام وسألته ان يتم الاذان فليفعل ففعل لها ابنة النساء والفتى عليك مما تنزليه
بمسلكها اذا سمعت صوتي الاذان فاعتقه عن ذلك قال الصادق عليه السلام ليس على
النساء اذان ولا اقامة ولا جبهة ولا جماعة ولا استلام الحجر ولا دخول الكعبة ولا الهرولة
بين الصفا والمروة ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن وروى انك من القصر شاطرف
الائمة وفي خبر اخر قال الصادق عليه السلام ليس على المرأة اذان ولا اقامة اذا سمعت
اذان القبيل ويكفيها الشاهان ولكن اذا اذنت وانا ما تم فواضل وليس صلوة الهجرين
اذان ولا اقامة اذنها طلوع الشمس وقال الصادق عليه السلام اذا سمعت اذان الغول
فاذنا وقال عليه السلام المولود اذا ولد يؤذن في اذنه النبي ويقام في ذنبه اليسرى وقال

مؤذنان